



غراب بالالوان

غراب بالالهوان




قصّة زكريا تامر
رسم بدر وبهجت



حَطَّ حَسُونٌ عَلَى شَجَرَةٍ
مِنَ الْأَشْجَارِ ، وَأَنْشَدَ
أُغْنِيَةَ حُبِّ السَّمَاءِ
الزَّرْقَاءِ ، فَكَفَّ الْأَوْلَادُ

عن اللَّعِبِ ، وترا كضوا
فرحين ، وتحلقوا حولَ الشجرة ،
وصفّقوا إعجاباً
بغناء الحسنون .





وكان الغرابُ وقتئذٍ
يراقبُ ما يجري ، فغارَ
من الحسنونِ ، وسارعَ
إلى الغناءِ ، وصاحَ :
« قاق . قاق . قاق . »







فاستاء الأولاد من الغراب ، وبادروا إلى
ضربه بالحجارة ، وأرغموه على الهرب

فَكَرَّ الْغُرَابُ طَوِيلًا
فِي مَا حَدَثَ ثُمَّ قَرَّرَ أَنَّ
يُصْبِحَ شَبِيهَا بِالْحَسُونِ
مُعْتَقِدًا أَنَّ الْأَوْلَادَ كَرَهُوا
لَوْنَهُ الْأَسْوَدَ ، فَقَصَّدَ
أَحَدَ الرَّسَّامِينَ ، وَتَصَنَّعَ
الْبُكَاءَ ، فَأَشْفَقَ عَلَيْهِ
الرَّسَّامُ ، وَسَأَلَهُ بِرِقَّةٍ :
« لِمَاذَا تَبْكِي أَيُّهَا الْغُرَابُ ؟ »






قال الغرابُ : « آه يا عمي الرسَّامُ ،
حياتي كلها همٌّ وغمٌّ . » قال
الرسَّامُ متسائلاً : « هل أستطيعُ
مساعدتك ؟ »

فطلبَ الغرابُ منه أنْ يَطيِّهَ
بألوانٍ صفراءَ وزرقاءَ وببيضاءَ

حتى يصيرَ شيئاً بالחסونِ الذي
يُحبُّه الأولادُ . »

فابتسمَ الرسَّامُ ، وقال للغرابِ :
« لا أرى فائدةً كبيرةً في ذلك . »
فبادرَ الغرابُ إلى تصنعِ البكاءِ
ثانيةً ، فرَّقَ له قلبُ الرسَّامِ ،



م . وَأَنْسَكَ بَرِيشتِهِ وَغَمَّسَهَا
فِي الْوَانِ زَاهِيَةٍ طَلَى
بِهَا الْغُرَابُ ، حَتَّى صَارَ
لَهُ لَوْنٌ يُشَبُّهُ لَوْنُ الْحَسَّونِ .







• • فَفَرَّحَ الْغُرَابُ فَرَحاً
عَظِيماً • وَنَسِيَ مِنْ شَلَّةٍ
فَرَحِهِ أَنْ يَشْكُرَ الرَّسَامَ ،
وَوَاطَرَ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي

يَلْعَبُ حَوْلَهَا الأولادُ ،
وَحَطَّ عَلَى غُصْنٍ مِنْ
أَغْصَانِهَا . صَاحَ وَلَدٌ مِنْ
الأولادِ : « مَا أَجْمَلَهُ ! »

• • فابتهج الغراب • وامتلاً زُهوًا
وفخراً وقرر أن يُغني لهم كي
ينال المزيد من إعجابهم ، وصاح
بصوت عالٍ :

« قاق . قاق . »









• • فزَعَقَ الْاَوْلَادُ غَاضِبِيْنَ • •

وَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ فَطَارَ

وَقَدْ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْحَيْرَةُ وَالْحُزْنُ

وَقَصَدَ رِفَاقَهُ الْغُرَبَانَ ،
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوهُ وَظَنُّوهُ
حَسُونًا ، فَرَفَضُوا التَّحَدُّثَ
مَعَهُ ، وَنَازَعُوهُ عَنْهُ .





• • فعاش الغرابُ بقيةَ عُمرِهِ
منبوذاً وحيداً دونَ صديقٍ .





سلسلة

قولك قدح

مجموعة حوارات قصيرة متعمقة والمراسلة بين قاصدين وشعوبهم في حوارات
عقلية خفيفة. تأليف من الحكايا المثل. هذا هو الحياة فقال بعضهم اننا
نستلهم من هذا الكتاب.

- | | |
|------------------------|-------------------------|
| ١٤ - الذئبة والأسود | ١ - الحبس في الحبس |
| ١٥ - جني | ٢ - عشراية والألوان |
| ١٦ - قصة حبة شجرة | ٣ - ذرير - الغصن |
| ١٧ - متالوت وبعثة | ٤ - الأولاد فيضحة مكنون |
| ١٨ - الماء، زامل وراية | ٥ - الحبس - ٢ |
| ١٩ - بيت مشح الفضة | ٦ - حبس في حبس |
| ٢٠ - سحر زوينة | ٧ - البطل صفتار |
| ٢١ - ملك الحبس | ٨ - لعبة القطة |
| | ٩ - ابتداء من الشمس |
| | ١٠ - الولد العنبر |
| | ١١ - الهندسية |
| | ١٢ - السمكة الملونة |
| | ١٣ - الفضيل والعملة |

دار
الكتاب
العربي
فلسطين ومصر



مركز نشر المروعة - نهاية البركة - ص ب ١٦/٥٢٣٩ - بيروت - لبنان